{الصداقة}

الصداقة أساسها صدق الشعور الآتي من حب الخير للصديق كحب الشخص لنفسه تماماً، وهي رابطة أخوة من نوع آخر وُجدت لتعطي للحياة طعمها، فيها يكون الصديق لصديقه مستودعاً للأسرار، وحافظاً للعهد، وكتفاً يحمل معه تعب الأيّام، ودليله إلى الخير ومُبعده عن الشر، فترى الصديقان يسيران في درب الحياة مُستأنسان لا يشعران بقسوتها. قد علم صلى الله عليه وسلم عمق تأثير الصديق في صديقه فقال: (المرءُ على دينِ خليلِه فلينظرْ أحدُكم مَن يُخالِلُ) (حديث صحيح)، فالصديق بطباع صديقه سيتطبّع وبأخلاقه سيتحلى، لذا علينا أن نحسن اختيار أصدقائنا لتحلو أخلاقنا وتسمو، فنراعي عند اختيار الصديق أن تكون الأخلاق الحميدة كالصدق والأمانة والوفاء والحِلم من صفاته، كما علينا أن نراعي أن يكون داعماً لنا لا محبطاً بكل ما نقوم به من أعمال، وألّا يكون صديق مصلحة تنتهي صداقتنا به عند انقضاء حاجة ما أرادها منّا، كما يجب أن يكون راجح العقل لئلا يقودنا إلى المشكلات، وأن يكون دافعاً لنا لأمور الخير كبر الوالدين والاجتهاد في طلب العلم وغيرهما، وأن يحثّنا دوماً على أمور ديننا؛ فقد قال الله تعالى: (الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ).فالصديق هو الذي يحمل هم صديقه ويسانده في أسوء الظروف

التي دائمًا ما يحتاج الإنسان ليكون بجانبه شخصا يشاركه همه ويخفف عنه أعباء الحياة.

تعمل الصداقة على اكتساب الشخص للعادات الحميدة فوجود الشخص وسط مجموعة من الأصدقاء الصالحون يشجعه على عمل الخير وعلى أن يكون شخصًا أفضل.

{الخالدي}